تقييم فعالية الحجامة التقليدية لبعض معايير الدم البيوكيميائية والدموية للحالات المترددة على مركز فيصل للحجامة

ياسمين فرج ابوشعالة[1] ، وفاء محمد عفط [2]
مهندسة مختبرات طبية ، مركز مصراتة الطبي قسم النساء والتوليد والأطفال[1][2]
E-mail: jasamen84@gmail, com.

الملخص:
أجريت الدراسة على الحالات المترددة بمركز المتخصص بالحجامة (مركز فيصل للحجامة والعلاج الطبيعي). وهدفت الدراسة لتقييم تاثير الحجامة التقليدية لبعض معاييرالدم البيوكيميائية والدموية ومعدل ضغط الدم . وشملت أربعين متطوعا تم اختيارهم بشكل عشوائي و استغرقت 20 يوم من شهر ابريل سنة 2019 وبلغت نسبة الرجال (38%) بينما نسبة النساء (62 %) في حين تراوحت الاعمار بين (19-72) سنة. تم قياس معدل ضغط الدم قبل عملية السحب وكذلك قياس بعض التحاليل البيوكيميائية والدموية وهى تحليل هيموجلوبين ، قياس عدد كريات الدم البيضاء وعدد الصفائح الدموية ، وقياس سكر الدم ، وبولينا الدم ، الكرياتينين، الكوليسترول، الدهون الثلاثية، حمض اليوريك، انزيم ناقلة الالانين، انزيم ناقلة امين الاسبارتات، انزيم الفوسفاتاز القلوي وتحليل البيليروبين الكلي ، حيث تم اخذ ثلاثة عينات دم من كل حالة مع قياس الضغط في كل عملية سحب الدم. واظهرت النتائج ان الحجامة لها تاثير على بعض التحاليل الطبية وخاصة معدل السكر في الدم والكوليسترول والدهون الثلاثية وانزيمات الكبد وكذلك معدل ضغط الدم .

الكلمات المفتاحية : الحجامة التقليدية ، المعايير الدم البيوكيميائية ، المعايير الدموية، مركز فيصل للحجامة .

المقدمة

الحجامة علاج تقليدى معروف منذ القدم لعدة بلدان من العالم ، وتستخدم لإزالة السموم الضارة من الجسم وذلك بعمل خدوش سطحية على الجلد، ويكمن تعريفها بانها إراقة الدماء باستخدام كؤوس على نقاط معينة في الجسم مما ينتج ضغط منخفض داخل الكأس بينما تكون المنطقة المحيطة عالية الضغط [1]، وهي طب بديل في وقتنا الحاضر وعلاج قديم في القرون الماضية ، حيث لوحظ مدى تأثيرها على الجسم، واستخدمت في الطب النبوي وأوصى بها رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم حين قال : (اذا كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار وانى انهى امتى عن الكي)، ووفقا للطب النبوي يستحب اجراء الحجامة خلال الأيام الفردية للتقويم العربي ويفضل ان يكون المريض صائما [2]، والأدوات المستخدمة في الماضي عبارة عن قرون الجاموس او العظام اوقواقع البحر فتطورت باكواب اما ان تكون زجاجية اوبلاستيكة في الوقت الحاضر[3]، وهنالك عدة أنواع من الحجامة أهمها الحجامة الرطبة والجافة، فالحجامة الرطبة اكثر استعمالا لدى المرضى نظرا لسرعة استجابتها العلاجية و تتم بوضع الكؤوس في مواقع الألم باستخدام مضخة اللهب اومضخة يدوية وذلك لسحب الجلد نتيجة للضغط السلبي وتترك الكؤوس بعد عملية التشريط السطحي للجلد من 5-10 دقائق وحيث يعمل الضغط على تدفق الدم داخل الكأس ، بينماالحجامة الجافة تختلف عنها في كونها بدون إراقة الدماء ، وتعمل هذه الطريقة على تخفيف الألم لفترة معينة [4]، وتكمل أهمية الحجامة لعدة علاجات فهي علاج مناسب لارتفاع ضغط الدم والام الرقبة وحالات الالتهابية وفي الاسترخاء العقلي، والغرض الرئيسى منها هو تجديد الدورة الدموية وإزالة الركود للدم وكذلك تعديل الهرمونات العصبية والجهاز المناعي وتحسين تدفق الدم وتحفيز الجهاز العصبي اللاارادي، وحيث أجريت عدة دراسات بينت مدى فعالية الحجامة على الامراض الجلدية كحب الشباب والاكزيما [5، 6]، ومدى تاثيرها على الصداع حيث بلغت نسبة فعاليتها 66% [7]، فمنظمت الصحة العالمية منذ 30 عام مضت عملت على تطوير الطب التقليدي من اجل الحصول على علاج مناسب لان حوالي 80% من المرضى لبعض بلدان العالم لا يحصلوا على رعاية صحية مناسبة وخاصة فيما يتعلق بالامراض المزمنة كالسكر وضغط الدم وعدم رضاهم بنتائج الطب الحديث نتيجة التاثير السلبى لبعض الادوية والاثار الجانبية المترتبه عليها [8]، وبالإضافة لامراض القلب والاوعية الدموية وهي عوامل المسببة لفرط ضغط الدم بزيادة تناول الملح وامراض القلب التاجي والسكتة الدماغية وهي الامراض تعتبر من المشاكل الصحية التي تصاحبها زيادة عدد الوفيات ، وكما ذكرت منظمة الصحة العالمية ان امراض الاوعية الدموية هي المسؤولة على 30% من الوفيات[9]، وبالإضافه الى دراسات بينت فعاليتها على معاييرالدم

البيوكيميائية والدموية ومعدل ضغط الدم ومن بينها الدراسة التي كانت في مصربينت انخفاض في انزيمات الكبد ووظائف الكلية وضغط الدم بعد الحجامة [10]، بينما دراسة في العراق أظهرت فعاليتها على معدل السكر في الدم [11]، في حين دراسة أخرى في الكويت انخفض فيها نسبة الدهون الثلاثية والكوليسترول في الدم [12]، وهدفت الدراسة الحالية لتقييم فعالية الحجامة التقليدية لبعض معايير الدم البيوكيميائية والدموية ومعدل ضغط الدم وهل يوجد فروقات معنوية بين معايير الدم قبل وبعد الحجامة، واستخدام مراحل زمنية معينة لمعرفة الفترة المطلوبة لاستدعاء عمل الحجامة مرة أخرى.

الجزء العملي

تصميم وحجم الدراسة : بداية بعد الموافقة من المركز المتخصص بالحجامة لعمل الدراسة وموافقة الحالات المترددة على المركز تم اخذعينة عشوائية لاربعين حالة من جميع الفئات العمرية لكلا الجنسين وصممت الدراسة على قياس ضغط الدم مع سحب ثلاثة عينات دم من كل حالة.

مجال وفترة الدراسة: أجريت الدراسة في المركز المتخصص للحجامة (مركزفيصل للحجامة والعلاج الطبيعي) والتي استغرقت 20 يوم خلال شهر ابريل 2019.

جمع العينات ومعالجتها: نظف الجلد بكحول 70% وسحبت 5مل من كل حالة ووضعت في انابيب خاصة لعمل الاختبارات البيوكيميائية استخدمت فيها انابيب لاتحتوى على مانع التجلط ، بينما الاختبار الدموي تحتوى على مادة Ethylene Diamine (EDTA) Tetraacetate ، لاجراء التحاليل البيوكيميائية فصلت العينة بجهاز طرد مركزي بسرعة 3000 دورة في الدقيقة لمدة 10 دقائق [10].

التحاليل المستخدمة في الدراسة :

1-التحاليل البيوكيميائية: السكر في الدم Blood sugar (B.S) ، البولينا في الدم Blood urea (B.U)، حمض االيوريك Uric acid (U.A) ، الكرياتينين Creatinine (Creo)، الكوليسترول Cholesterol (CH)، الدهون الثلاثية Triglyceride (TG)، انزيم ناقلة الالانين Alanine aminotransferase (ALT)، انزيم ناقلة امين الاسبارتات Aspartate transaminase (AST) ، انزيم الفوسفاتاز القلوي Alkaline phosphatase (ALKP)، تحليل البيليروبين الكلي Total bilirubin (T.B) واستخدم جهاز الألماني الصنع INTEGRA 400 PLUS لعمل تحاليل لهذه الاختبارات.

2-**التحاليل الدموية** : تحليل الهيموجلوبين Hemoglobin (HB)، عدد كريات الدم البيضاء White Blood cell (WBC) عدد الصفائح الدموية Platelet count cell (PLT) واستخدم الجهاز الياباني الصنع CYSMEX KX-21N لعمل التحاليل لهذه الاختبارات.

3-طريقة العمل: بداية العمل تم قياس ضغط الدم وسحبت عينة الدم قبل عملية الحجامة ، وتم عمل التحاليل المستخدمة في الدراسة (التحاليل البيوكيميائية والتحاليل الدموية)، وبعد أسبوع تم قياس ضغط الدم وسحبت عينة الدم من نفس الحالة وهى بمثابة السحبة الثانية وبعد أسبوعين من الحجامة تم قياس ضغط الدم وسحبة عينة الدم من نفس الحالة وهى بمثابة السحبة الثالثة وتم عمل التحاليل اللازمة في كل سحبة عينة الدم من الحالات [10].

النتائج والمناقشة

أجريت الدراسة الحالية للحالات المترددةعلى مركز فيصل للحجامة شملت أربعين حالة تم اختيارهم بشكل عشوائي بلغت نسبة الذكور 38% والتي كانت اقل من نسبة الاناث 62% كما في الشكل (1) وهذا مشابه لدراسة في السودان [3] وتمثل هذه النسبة إستخدام الحجامة من قبل النساء اكثر من الرجال .

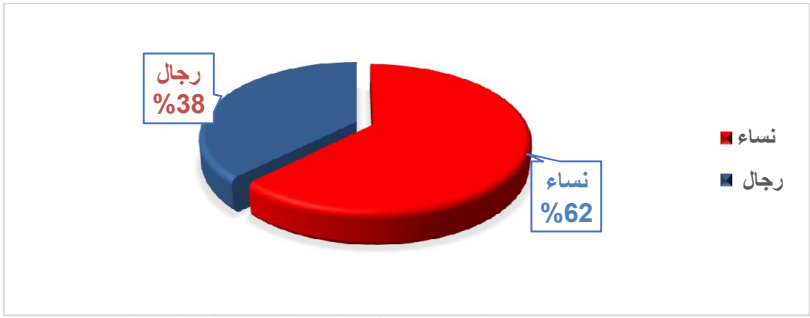

الشكل (1): النسبة المئوية للرجال والنساء للحالات المعالجة بالحجامة .

ومن خلال البيانات المتحصلة عليها وبعد التأكد بعمل التحاليل الطبية وجدت بعض الحالات مصابة بمرض السكري فبلغ عددهم ستة حالات (15%) بينما عشرة حالات مصابة بارتفاع ضغط الدم (25%) في حين نسبة (60%) كانوا اشخاص الاصحاء الشكل (2).

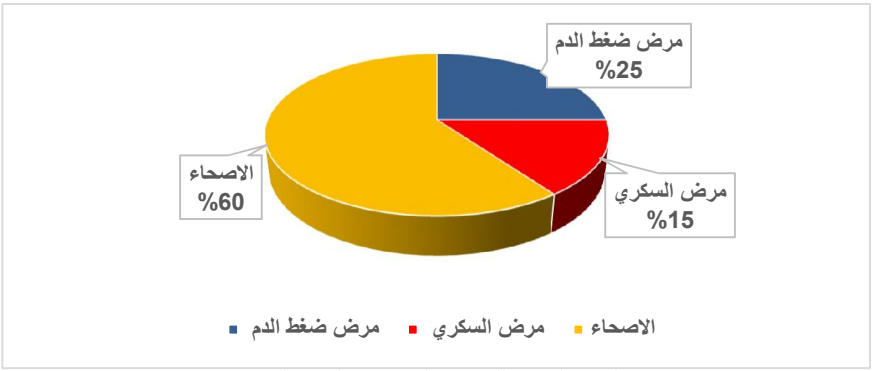

الشكل (2): النسبة المئوية للحالات المرضية بالنسبة الى الاصحاء .

وتراوحت اعمارالحالات بين (72-19) سنة كما الشكل (3) وهذا مشابه للدراسة في السودان والتي استخدمت فيها حالات متقاربة في الاعمارمن الدراسة الحالية [4] ،بينما هنالك دراسات اخرى مغايرة وشملت حالات اصغر عمرا من الدراسة الحالية ومنها الدراسة في مصر [10].

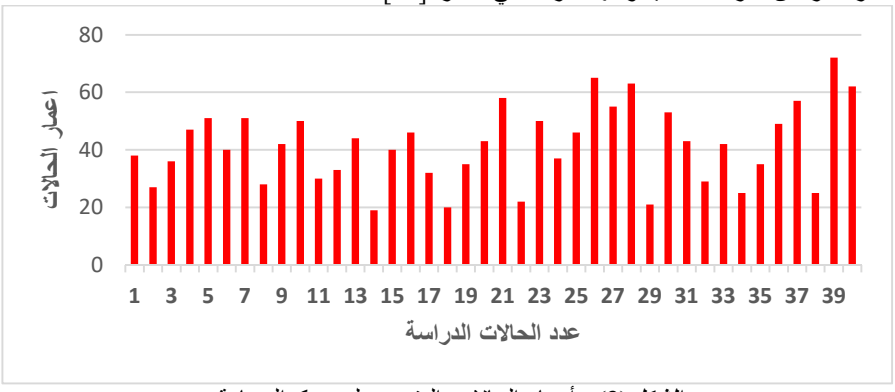

الشكل (3): أعمار الحالات المترددةعلى مركزالحجامة.

وكما أظهرت بعض النتائج المتحصل عليها بعد عمل التحاليل الطبية وقياس ضغط الدم لحالات ان الحجامة لها تاثيرعلى معدل الضغط ولكن بمعدل بسيط كما موضح في الشكل (4) وهدا كان مشابه لعدة دراسات ومنها في مصر ودراسة في الكويت والسودان [10، 12، 13]، وقد يرجع التاثير البسيط للضغط في هذه الدراسة الى العامل النفسي للحالات فالعوامل النفسية لها تاثير كبير على معدل الضغط.

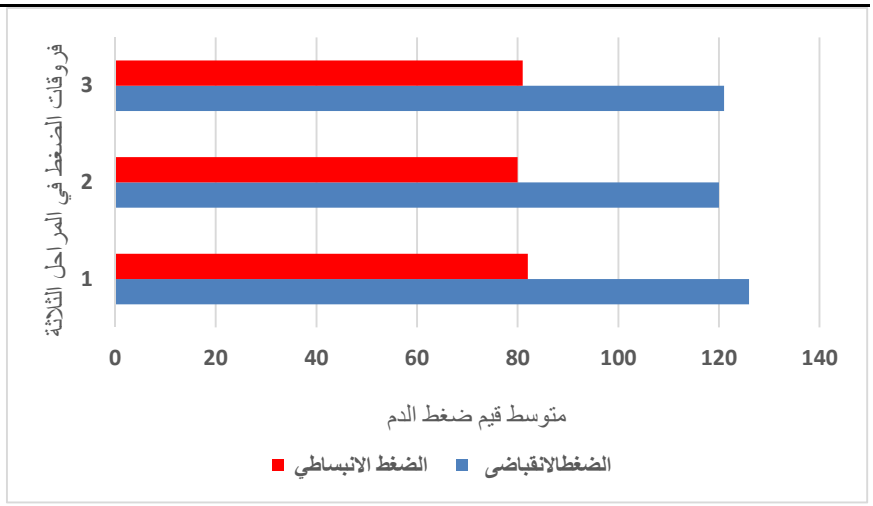

الشكل (4): معدل الضغط الدم للحالات الدراسة .

وعند اخذ اول عينة قبل عمل الحجامة وهي بمثابة السحبة الأولى للدراسة تم التحصل على نتائج بعد عمل التحاليل الطبية عليها سواء اكانت معاييرالدم البيوكيميائية او معدلات الدموية كما موضح الشكل (5).

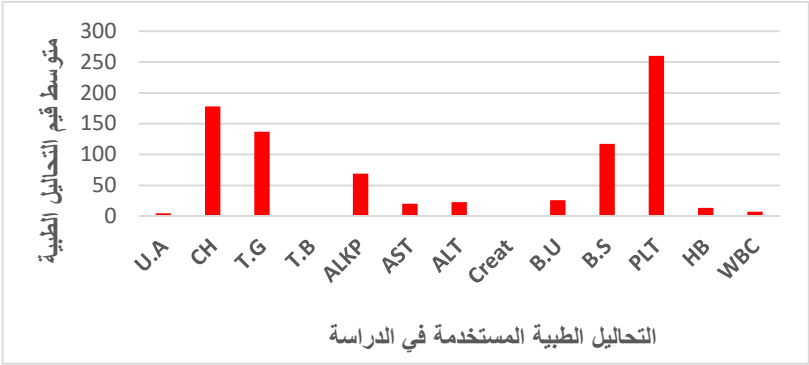

الشكل (5): معايير الدم البيوكيميائية والدموية للسحبه الأولى

وبينما السحبة الثانية التي كانت بعد أسبوع من السحبة الاولي لم نتحصل على استجابة للمتابعة من قبل بعض الحالات فوصل عددهم الإجمالى الى 31 حالة رغم ذلك وجدنا هنالك فروقات ملحوظة لمعظم التحاليل الطبية وخاصة تحليل معدل السكر في الدم والكوليسترول والدهون الثلاثية كما في الشكل (6).

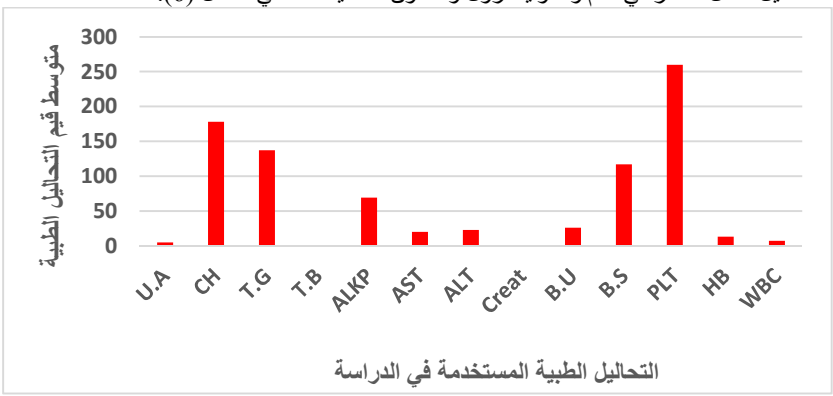

الشكل (6): معايير الدم البيوكيميائية والدموية للسحبة الثانية.

في حين السحبة الأخيرة باعتبارها السحبة الثالثة والتي كانت بعد أسبوعين من السحبة الأولى لم نتحصل على استجابة المتابعة الا لعدد بسيط من الحالات حيث وصل العدد الإجمالي 22 حالة فقط ، اقتصرت عليهم الدراسة الحالية ، رغم ذلك وجدنا انخفاض في معظم التحاليل الطبية وخاصة على معدل سكر الدم والكوليسترول والدهون الثلاثية وانزيمات الكبد الشكل (7) .

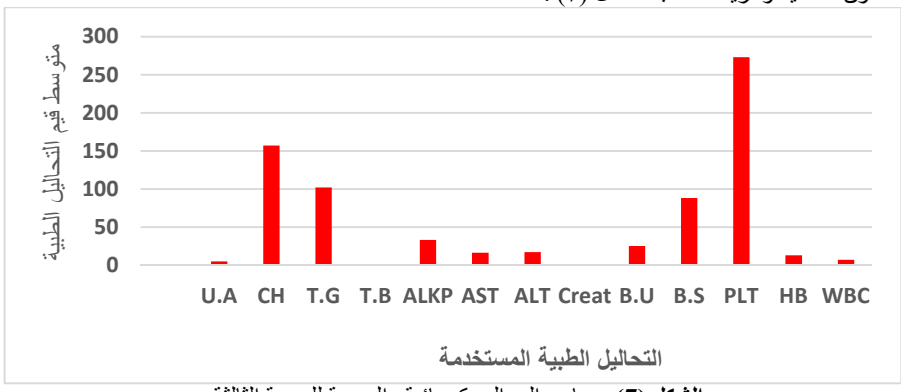

الشكل (7): معايير الدم البيوكيميائية والدموية للسحبة الثالثة.

وقمنا بعد ذلك بعمل مقارنة للتحاليل الطبية للحالات المتحصله عليها وشملت 22 حالة كما في الشكل (8) ووجد انخفاض ولكن ليس كبير في معايير الدم الدموية، وهذا كان مشابه لدراسة في السعودية التي لم تظهرأي فروقات واضحة [17] وهذا ما يؤكد ان الحجامة ليس لها أي مضارعلى نقص الدم ، وبينما بينت دراسات مغايرة في كوريا وتركيا ان الحجامة لها مضار صحية بمرور الوقت من استخدامها على معايير الدم الدموية [14، 15]، وكذلك من النتائج المتحصل عليها للدراسة الحالية ان الحجامة لها تاثيرعلى معايير الدم البيوكيميائية وكانت بقيم متفاوتة على معدل السكرالدم والكوليسترول والدهون الثلاثية بشكل ملحوظ وهذا مطابق لعدة دراسات في مصر والكويت والسودان وجنوب افريقيا [10، 12، 13، 16]، وكما وجد تاثير كبير للحجامة على انزيمات الكبد، وهذا كان مغاير للدراسة في السودان التي لم يظهر فيها اى تاثير للحجامة [3]، في حين أظهرت الدراسة الحالية ان للحجامة كان لها تاثير بسيط او معدوم على بعض التحاليل الطبية كحمض اليوريك وبولينا الدم والكرياتينين هذا كان مغاير للدراسات في السودان ومصر[4، 10].

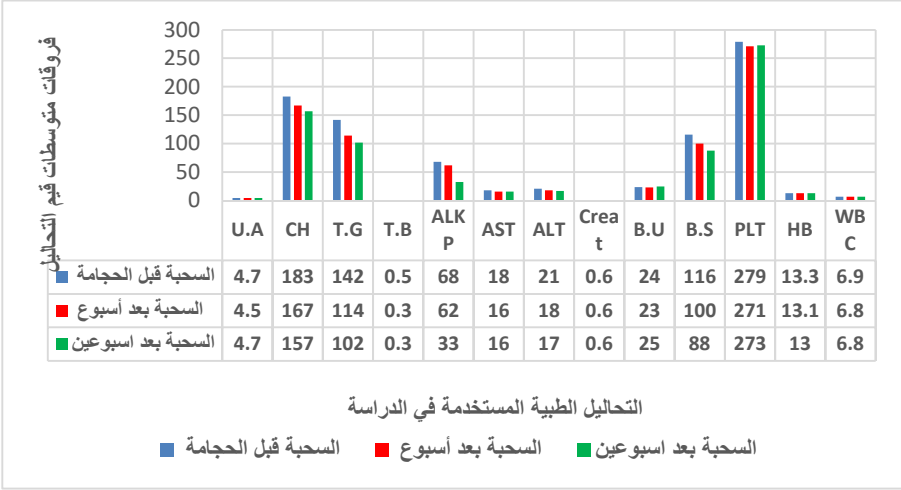

الشكل (8) : مقارنة معايير الدم البيوكيميائية والدموية بين عينات الدم الثلاثة المسحوبة.

الخلاصة

نستنتج من الدراسة الحالية ان للحجامة لها تاثيرعلى انخفاض معدل ضغط الدم وكذلك معدل السكر في الدم والكوليسترول والدهون الثلاثية وانزيمات الكبد ،بينما لها تاثير بسيط على معاييرالدموية للدم والبولينا في الدم

وحمض اليوريك والكرياتينين، في حين توصلت الدراسة ان الشخص لا يحتاج لعمل الحجامة بعد مرور أسبوعين لان الحجامة مازال لها تاثير على الجسم .

المراجع

1. Mahdavi, M.R.V., et al., Evaluation of the effects of traditional cupping on the biochemical, hematological and immunological factors of human venous blood. A compendium of essays on alternative therapy. Croatia: InTech, 2012: p. 67-88.
2. Refaat, B ،.et al., Islamic wet cupping and risk factors of cardiovascular diseases: effects on blood pressure, metabolic profile and serum electrolytes in healthy young adult men. Altern Integ Med, 2014. **3**(1): p. 151.
3. Mahdi, M.H.E., The Effect of Wet Blood Cupping on Alanine Aminotransferase Aspartate Aminotransferase and Albumin in Khartoum State. 2017, Sudan University of Science & Technology.
4. Salih, W.B.M., The Effect of Blood Cupping on Plasma Creatinine and Uric Acid Levels. 2017, Sudan University of Science & Technology.
5. Fahimi, M., et al., Effects of Wet Cupping on Blood Components Specially Skin-Related Parameters of Healthy Cases: A Case Control Metabonomic Study. Journal of Skin and Stem Cell, 2016. **3**.(2)
6. Soliman, Y., N. Hamed, and A. Khachemoune, Cupping in dermatology: a critical review and update. Acta dermatovenerologica Alpina, Pannonica, et Adriatica, 2018. **27**(2): p. 103-107.
7. Ahmadi, A., D.C. Schwebel, and M. Rezaei, The efficacy of wet-cupping in the treatment of tension and migraine headache. The American journal of Chinese medicine, 2008. **36**(01): p. 37-44.
8. Organization, W.H., WHO traditional medicine strategy 2002-2005. 2002, Geneva: World Health Organization.
9. Shaikh, B.T. and J. Hatcher, Complementary and alternative medicine in Pakistan: prospects and limitations. Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine, 2005. **2**(2): p. 139-142.
10. Alshowafi, F.K., Effect of blood cupping on some biochemical parameter. The Medical Journal of Cairo University, 2010. **78**.(2)
11. Mashlool, Z.T. and M. Aowada, Effect of cupping treatment on some biochemical variables of thi-qar province. Int. J. Res. Appl. Nat. Soc. Sci, 2016. **4**: p. 93-104.
12. Allafi, A.R. and A.R. Al-Haifi, The effect of Hijamah on different health parameters. Progress in Nutrition, 2020. **22**.(2)
13. Alsafi, S.A.B., Effect of Blood Cupping (Al-hijama) on Total Cholesterol, High Density Lipoprotein cholesterol and Low Density Lipoprotein cholesterol levels. 2017, Sudan University of Science & Technology.
14. Kim, K.H., et al., Anaemia and skin pigmentation after excessive cupping therapy by an unqualified therapist in Korea: a case report. Acupuncture in Medicine, 2012. **30**(3): p. 227-228.
15. Akdoğan, R.A. and E. Akdoğan, An unusual cause of iron deficiency anemia in a healthy man: Hijamah. Turkish Journal of Hematology, 2011. **28**(3): p. 254-256.
16. Alajwad G., A.E., A.M. Nouh, A.M.Lalem, A.F. Hawad Study On Effect Of Wet Cupping (Hijama) On Blood Lipid Profile In Human At Aldyssah-Alshati, Libya Proceedings of The IRES International Conference, Cape Town, South Africa, 2017: p. 4.

Evaluation of the effectiveness of traditional cupping of some blood biochemical and blood parameters of the cases on the Faisal Center for cupping

Jasaman abusallah

E-mail: jasamen84@gmail, com.

bstract:
The current study was conducted on the cases of the specialized center on cupping (Faisal Center for cupping and physiotherapy). The objective of the study was to evaluate the effect of traditional cupping on certain blood, biochemical and blood pressure parameters. Forty volunteers were randomly selected and took 20 days from April 2019. The percentage of men was 38%, while the percentage of women was 62% while the ages ranged between (19-72) year. Blood pressure was measured prior to the withdrawal process as well as the measurement of some biochemical and blood tests, hemoglobin analysis, number of white blood cells, number of blood platelets, blood sugar measurement, urea blood creatinine, cholesterol, triglycerides, uric acid, aspartate transaminase, alanine aminotransferase alkaline phosphatase enzyme, total bilirubin analysis. Three blood samples were taken from each case and pressure was measured in each withdrawal. The results showed that cupping has an effect on some medical tests, especially blood sugar, cholesterol, triglycerides, liver enzymes, and blood pressure.
Keywords: Traditional cupping, Biochemical blood standards, Blood standards, Faisal Center for cupping